# نشرة صندوق النقد الدولي

تمويل التنمية

## الصندوق ينبه إلى وجود خطر على المكاسب التي تحققت في مكافحة الفقر

بقلم جيريمي بيسبينغ
نشرة صندوق النقد الدولي الإلكترونية
٣ ديسمبر ٢٠٠٨

- مؤتمر الدوحة للتنمية يؤكد مجددا التزام المانحين بتقديم المعونة
- البلدان النامية تواجه أوقاتا عصيبة بسبب هبوط الاقتصاد العالمي
- صندوق النقد الدولي يرحب بروح العمل التعاوني

**نبه صندوق النقد الدولي إلى وجود خطر يهدد المكاسب التي حققتها جهود الحد من الفقر في البلدان منخفضة الدخل على مستوى العالم من جراء التباطؤ الحاد الذي ألحقته الأزمة المالية بالاقتصاد العالمي.**

وصرح نائب المدير العام للصندوق، السيد موريللو بورتوغال، أمام مؤتمر عقدته منظمة الأمم المتحدة بأن "هذه الأزمة المالية التي تعد الأخطر منذ عدة عقود ماضية قد أوصلت كثيرا من الاقتصادات المتقدمة إلى حافة الركود. ومع انتشار الضائقة الائتمانية وتباطؤ تدفقات التجارة، تواجه البلدان النامية مخاطر انتكاسات حادة دونما خطأ من جانبها."

وقال سيادته في كلمة ألقاها في الأول من ديسمبر الجاري أمام مؤتمر تمويل التنمية الذي عقدته الأمم المتحدة في الدوحة، عاصمة دولة قطر: "بالنسبة للبلدان منخفضة الدخل على وجه الخصوص، هناك خطر يتهدد المكاسب التي حققتها مؤخرا جهود الحد من الفقر وتحسين مستويات المعيشة."

### تأثير تراكمي

وأضاف السيد بورتوغال أن اقتصادات كثير من البلدان منخفضة الدخل كانت قد ضعفت بالفعل من جراء الأثر التراكمي لطفرات أسعار الغذاء والوقود التي بلغت ذروتها في منتصف عام ٢٠٠٨ وأنها معرضة لتلقّي ضربة ثانية بسبب تباطؤ الاقتصاد العالمي، حيث تواجه احتمالات تقلص التدفقات الرأسمالية الخاصة وانكماش أسواق التصدير.

وحث السيد بورتوغال البلدان المانحة على "التوسع في تقديم مساعدات التنمية حسب التعهدات التي قطعتها، رغم الضغوط الحالية على موازناتها العامة بسبب الأزمة المالية."

ورحب السيد بورتوغال في بيان صحفي صدر في الثاني من ديسمبر الجاري بإعادة تأكيد البلدان المانحة خلال مؤتمر الدوحة على التزامها بالتعهدات التي قطعتها من أجل زيادة المعونة "فضلا على زيادة تعبئة التمويل الخاص لتعزيز المساعدات الموجهة نحو تخفيف أعباء الديون، والتعجيل باختتام جولة المفاوضات التجارية الحالية."

**روح العمل التعاوني**

وقال السيد بورتوغال إن صندوق النقد الدولي، الذي يضم ١٨٥ حكومة عضوا، يقوم بالدور المنوط به. فقد عزز دعمه المالي إلى ١٥ بلدا منخفض الدخل خلال عام ٢٠٠٨ ويعمل حاليا على إصلاح "تسهيل مواجهة الصدمات الخارجية" حتى يصبح استخدامه أكثر سرعة وسهولة.

وصرح سيادته قائلا: "إن هذا المؤتمر يبرهن على أن روح العمل التعاوني موجودة بقوة. فقد كان هناك قبول واسع النطاق لضرورة زيادة تمثيل البلدان النامية كطرف مشارك في إدارة الاقتصاد العالمي، وهو هدف يؤيده الصندوق كل التأييد ويسعى لتحقيقه من خلال إصلاحات نظام الحوكمة الجارية فيه."

وقال السيد بورتوغال إن االبلدان منخفضة الدخل عليها مسؤولية أيضا تتمثل في مواصلة تحسين سياساتها المتبعة لانتشال شعوبها من الفقر، بما يتضمنه ذلك من تحسين الفعالية والشفافية في إدارة موارد المعونة وغيرها من موارد الموازنة.

**تعبئة التمويل**

وقد اجتمع رؤساء الدول والوزراء من مختلف بلدان العالم لحضور مؤتمر المتابعة الدولي المعني بتمويل التنمية والذي عقدته الأمم المتحدة في الفترة من ٢٩ نوفمبر إلى ٢ ديسمبر الجاري لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ ما خلص إليه توافق الآراء في مونتيري عام ٢٠٠٢، وهو اتفاق فارق على مبادئ التنمية تم التوصل إليه بين بلدان الشمال والجنوب.

وناقش المؤتمر سبل تعبئة التمويل اللازم للبلدان منخفضة الدخل، وأجرى تقييما للتقدم المحرز بشأن بعض المدخلات الرئيسية الأخرى في عملية التنمية، مثل التجارة والمعونة والاستثمار وتخفيف الديون. ودارت مناقشات في المؤتمر أيضا حول القضايا النظامية، ومنها الإصلاحات الضرورية للنظام المالي الدولي. وإضافة إلى ذلك، بحث اجتماع الدوحة التحديات الناشئة التي تزداد بروزا منذ عام ٢٠٠٢، مثل تغير المناخ والغذاء والزراعة.

وقد أصبحت مهمة المؤتمر أكثر إلحاحا وتشابكا بسبب الأزمة المالية العالمية التي أسفرت عن هبوط حاد في النشاط الاقتصادي العالمي.

هبوط الاقتصاد العالمي يعني أن كثيرا من البلدان منخفضة الدخل أصبحت معرضة لانكماش أسواق التصدير، حسبما صرح صندوق النقد الدولي أمام مؤتمر الأمم المتحدة لتمويل التنمية (الصورة: Romeo Ranoco/Reuters)

*يرجى إرسال التعليقات على هذا المقال إلى عنوان البريد الإلكتروني التالي:* imfsurvey@imf.org

هذا المقال مترجم من *نشرة صندوق النقد الدولي (IMF Survey)* التي يمكن الاطلاع عليها في الموقع الإلكتروني التالي: www.imf.org/imfsurvey.